رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

59- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة العنكبوت كاملة | يوم ٠١/٨/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق للعاشر من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:15

درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زمني رحمه الله تعالى صورة صورة العنكبوت صورة العنكبوت من السور المكية التي نزلت من مكة - 00:00:31

وهذا ظاهر من اياتها وهي تتحدث عن موضوعات يتعلق العقيدة والايمان والتوحيد صورة بشكل عام تتحدث عن الفتن وسبل الوقاية من هذه الفتن طرق الوقاية تؤكد على ان هذه الدنيا كلها امتحان وفتن - 00:00:52

وان المؤمن لا بد ان ان يفتتن ويمتحن بينت مواقف الناس من المحن والفتن ذكرت المؤمن قوي الايمان وذكرت المؤمن ضعيف الايمان وذكرت الكافر وذكرت المنافق وكيف سيكون او كيف يكون الواحد منهم - 00:01:21

موقفه من الفتن ثم ساقت لنا موقفا عجيبا من امتحان بعض المؤمنين الصادقين الاقوياء عندما يفتن الانسان في اقرب الناس اليه وهو الوالدة الذي قد يمتحن في والديه او في ابنائه او في زوجته - 00:01:47

الله قصة امتحن في والدي وهما على الشرك ويلزمانه ويلزمانه بان يكون على الشرك الله سبحانه وتعالى يذكر في هذه السورة موقف الانبياء من الفتن وذكر ان قصة نوح عليه السلام وكيف فتن بقومه وبزوجته وابنه الكافرين - 00:02:13

ويذكر لنا قصة إبراهيم عليه السلام وكيف امتحن بقومه وابيه على الشرك ثم امتحن ان ان يلقى في النار وان يحرق في النار ثم ساق الله قصصا بعدها قصة لوط وامتحانه مع قومه - 00:02:43

ثم وفرعون وثمود وشعيب قصصا متتالية ثم يؤكد الله سبحانه وتعالى على اسباب النجاة من الفتن وهو الايمان التمسك بالدين واقام الصلاة وذكر الله والمجاهدة في سبيل الله كل هذه - 00:03:02

والهجرة في سبيل الله كل هذه من اسباب اسباب اتقاء الفتن والبعد عنها هذي هي الصورة بشكل عام سورة العنكبوت سميت بهذا اللفظ لسببين السبب الاول ذكر العنكبوت وان اوهن البيوت - 00:03:25

بيت العنكبوت لما الله سبحانه وتعالى يعني الذين يتخذون اولياء من دون الله مثلهم كمثل العنكبوت اتخذت بيتا واوهى البوت واظعفها بيت العنكبوت. لا يقين من برد ولا حرب وانا من شمس ولا من عدو - 00:03:48

ولا من اي شيء والسبب الثاني في تسمية العنكبوت ان الفتن العنكبوت ضعيفة وهشة ولا تقي ولكنها قد تمسك اللسان وهو لا يشعر ان ان تجنبها فهي ظعيفة وان وقع فيها - 00:04:09

فمن الصعب الخروج منها شوف ماذا يقول المؤلف ابن ابي زمني رحمه الله في تفسير هذه السورة تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:04:31

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله

تعالى تفسير سورة العنكبوت وهي مكية والا عشر ايات مدنية من اولها الى قوله وليعلمن المنافقين - 00:04:50
قال رحمه الله تعالى قال محمد معنى علم الفعال العلم الذي تقوم به الحجة وعليه يكون الجزاء وقد علم الله الصادق والكاذب قبل خلقهما قوله تعالى قوله تعالى الف لام ميم قد مضى القول في اول سورة البقرة. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. يعني يبتلون بالجهاد في - 00:05:09
هم قوم كانوا بمكة ممن اسلم كان قد وضع عنهم الجهاد. والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعدما افترض الجهاد وقبل منه من اقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ولا يجاهدوا. ثم اذن لهم في القتال حين اخرجهم اهل مكة. فلما امروا بالجهاد كرهوا القتال. قوله تعالى - 00:05:37
ولقد فتنا اي اختبرنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا. يعني بما اظهروا من الايمان وليعلمن الكاذبين يعني الذين يظهرون الايمان وقلوبهم على الكحل وهم وهم المنافقون. وهذا علم الفعال. قال محمد معنى علم الفعال - 00:05:57
العلم الذي تقوم به الحجة وعليه يكون الجزاء. وقد علم الله الصادق والكاذب قبل خلقهما. وقوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات يعني الشرك اي يشبكون يعني نحن لا نقدر عليه فنعذبهم اي قد حسبوا ذلك وليس كما ظنوا ساء ما اي بئس ما يحكمون - 00:06:15
ان يظنوا ان الله خلقهم ثم لا يبعثون فيجزيهم باعمارهم ثم قال من كان ارجوا لقاء الله يقول من كان يخشى البعث وهذا المؤمن فان اجل الله لاتي عن البعث - 00:06:35
ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. يقول يعطيه الله ثواب ذلك. ان الله لغني عن العالمين. يعني عن عبادتهم. ووصينا الانسان بوالديه جميع الناس بوالدي حسنا اي برا وان جاهداك لتشرك بي اي اراداك على ان تشرك بي ما ليس لك به - 00:06:47
اي انك لا تعلم ان معي شريك يعني المؤمنين فلا تطعهما قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين. يعني مع الصالحين وهم اهل الجنة. ومن اللازم من يقول امنا بالله - 00:07:07
ولا تجعل القصة الى الكلام الاول. الف لام ميم احسب الناس الى قولي وليعلمن الكاذبين. فوصف المنافق بهذه الاية الاخرة. فقالوا من الناس من يقول ومن اي اذا امر بالجهاد في سبيل الله فدخل عليه فيه اذى رفض ما امر به واقام - 00:07:24
عين جهاد وجعل ما يدخل عليه من البلية والقتال اذا كانت بلية كعذاب الله في الاخرة. وقد خوفه عذاب الاخرة وهو لا يقر به من ربك اي نصر على المشركين. فيقولون يعني جماعتهم انا كنا معكم - 00:07:44
يطلبون الغنيمة قال الله وليس الله باعلم بما في صدور العالمين. اي انه يعلم ان هؤلاء المنافقين في الصور من تكذيب الا وبرسوله وهم يظهرون الايمان وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيل الله ولن يحمل خطاياكم. اي ما كان فيه من اثم فهو علينا وهذا منه انكار للبعد والحساب - 00:07:59
قال محمد ولنحمل وهو امر في تأويل الشرق والجزاء. المعنى ان تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم فان كان لي منذ نحن نحمله والى هذا ذهب يحيى وما هم يعني الكافرين بحاملين من خطاياهم يعني خطايا المؤمنين. من شيء يعني لو اتبعوهم وانهم لكاذبون. وليحملون اثقالهم يعني اثامهم - 00:08:20
يحملون من ذنوب من اتبعون الضالة ولا ينقص ذلك من ذنوب الذين اتبعوهم شيئا. الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اي ما داع دعا الى وجبت بعالي كانه مثل ما اجري من اتبعه من غير ينقص من اجورهم شيء - 00:08:40
كان له مثل اوزار من اتبعه من غير ينقص من اوزارهم شيء. طيب بارك الله فيك هذي بداية السورة المؤلف رحمه الله يقول سورة تفسير سورة العنكبوت وهي مكية كلها - 00:09:02
الا عشر ايات مدنية من اولها الى قوله وليعلمن المنافقين مر معنا كثيرا يعني الاستثناء من السورة ان يكون بعضها ان يكون بعضها مدني بعضها مكي هذا يحتاج الى الدليل - 00:09:21

الاصل ان السنة اذا قيل انها مكية او مدنية تبقى كلها مكية او مدنية استخراج شيء منها لابد من الدليل ولا شك ان ابن ابي زمني وهو ينقل عن يحيى ابن سلام - 00:09:45
سلام المتوفى سنة مئتين ينقل عن والصحابة قد يكون له مستند لكن عموما هذه قاعدة ان الامور مثل هذه الامور تحتاج الى الى الى مستند والى دليل يقول هو اما قوله تعالى الف لام ميم فقد مضى في سورة في اول سورة البقرة - 00:10:02
وهذا ايضا مر معنا كثيرا ان الحروف المقطعة تأويلها على القول الصحيح انها حروف من حروف الهجاء جيء بها للاعجاز وبيان ان هذا القرآن مكون من حروف عربية وهو اعجاز العرب بان يأتوا بمثله - 00:10:29
لانهم لما ادعوا ان القرآن كلام وانه من كلام محمد او ان محمدا اخذه من غيره قيل لهم ان كان ذلك كذلك ولماذا لا تأتوا بمثله لماذا محمد يأتي بمثله - 00:10:50
وانتم لا تأتون وانتم اكثر عددا واقوى بلاغة يعني بكثرتكم ولماذا لا تأتون في مثل هذا القرآن لما عجزوا علم ان ذلك كلام الله تحداهم الله بالحروف يقول هنا فحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:11:08
الاية بلا شك انها عامة الناس يعني ايظن الناس الناس المؤمنون يظنون انهم يقولون امنا ويظهرون الايمان الايمان على السنتهم وفي قلوبهم ثم لا يمتحنون في ايمانهم لابد من الامتحان - 00:11:37
يعلم الصادق من الكاذب المؤلف يقول يبتلون بالجهاد في سبيل الله وهذا من التفسير بالمثال يعني هو يذكر لك مثالا من الابتلاء يقول كالجهاد في سبيل الله قال هم قومون - 00:11:58
كانوا بمكة ممن اسلم كان قد وضع عنه جهاد والنبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد ما افترض لو افترض الجهاد قبل منهم من يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة ولا يجاهدون - 00:12:15
لانهم لا يستطيعون مجاهدة العدو في مكة وهم قلة ثم اذن لهم في القتال حين اخرجهم اهل مكة من حينما هاجروا لما امروا بالجهاد كرهوا ذلك فانزل الله ولقد فتنا اي اختبرنا والفتنة الامتحان - 00:12:33
وقد فتى الذين من قبلهم وليعلمن الله كما فتناهم فتنا ايضا من كانوا قبلهم ليعلم الله الذين صدقوا في ايمانهم والذين كذبوا في ايمانهم ممن يعني يظهر الايمان الحقيقي وممن يظهر الامام الايمان ولكنه في - 00:12:57
في داخله الكفر هؤلاء المنافقون يقول وهذا علم الفعال ما هو قوله فليعلمن. كيف الله يعني يعلم يعني كيف يعلم الله او هل هو عالم قبل ذلك او الان يعلم - 00:13:22
يعني لما يمتحنهم ليعلم قبل ان يمتحنهم لا يعلم هذا هو الكلام العلم في عام يعني ان الله يعلم سابقا ولكن علم فعلهم لما فعلوا الله يعني قد يعني ظهر علمه فيهم - 00:13:43
يرتب عليه الجزاء يقول محمد يعني اذا قال قال محمد وابن ابي زمنين معنى علم في العلم الذي تقوم به الحجة وعليه يكون الجزاء وقد علم الله الصادق والكاذب قبل خلقهما - 00:14:04
يقول علم الله علم ازلي بلا شك لكن لما يقول وليعلمن الله اي ليظهر علمه فيرتب عليه جزاء هذا كثير في القرآن ولا نعلم ان المجاهدين منكم وغيرها من الايات - 00:14:20
لما يتبع الرسول مما ينقلب على قبريه يقول ام حسب الذين يعملون السيئات ام حسب ام للاظراب منقطعة وحسب معناها الظن يعني ايظن اولئك الذين يعملون السيئات المؤلف يعني الشرك وهذا من باب التمثيل وهو اعظم السيئات - 00:14:38
ان يسبقونا يعني انهم يفلتون من علم الله ويفلتون من قدرته بل هم في قبضته وفي قدرته يتشاءم يحكمون يقول بئس الظن وبئس هذا الحكم الذي يحكمونه لما يظنون ان الله لا يعلم بل الله عالم - 00:15:01
الله قادر عليهم ثم قال سبحانه وتعالى من كان يرجو لقاء الله يرجو يعني يخاف يخاف لقاء الله يخشى البعث ويرجو ما عند الله من الفوز بالاخرة فان اجر الله لات - 00:15:23
الموت ثم البعث ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه يعني المجاهدة لنفسه يعني الذي يجاهد يجاهد لنفسه والذي يعمل يعمل لنفسه طيب

نلاحظ ان السورة بدأت بامتحان المؤمنين وانهم لا يتركون حتى يمتحنون - 00:15:46
ثم بينت الذين يعملون السيئات وهم الكفار ذكرت امتحان المؤمنين والكفار يأتي الان الحديث عن عن المنافقين يقول ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه يعني ثوابه يعود اليه ان الله ان الله لغني عن العالمين - 00:16:14
عن عبادتهم فان الله سبحانه غني من عبد عمل فليعمل لنفسه قال والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون هذا وعد من الله كل من امن - 00:16:44
وعمل صالحا والتزم وثبت الفتن يكفر الله عنه سيئاته مما يصيبه من الفتن ويجزيه احسن الجزاء وهذا وعد من الله لكل من ثبت عن الحق والتزم الخير وصدق مع الله فان الله سبحانه وتعالى - 00:17:09
الجزاء الحسن ثم يقول سبحانه وتعالى ووصينا الانسان يوصينا الانسان جنس الانسان يعني يقول جميع الناس ولديه حسنا في سورة اخرى قال احسانا برا واحسانا لوالديه احسنوا لوالديكم احسانا ثم بين - 00:17:31
الامتحان الوالدين قال وان جاهداكم في والديك وكان مشركين مجاهداك على الشرك لا تطعهما بل اثبت على على الايمان ولا تشرك بالله في سورة اخرى قال وصاحبهما في الدنيا معروفا - 00:17:58
لان حق الوالدين عظيم وان كان على الشرك والكفر يجب البر بهما والاحسان اليهما في غير معصية الله قال الي مرجعكم فانبئكم ما كنتم تعملون اي ان الحساب عند الله ويجازي كلا بعمله - 00:18:24
ثم سبحانه وتعالى يثني على الثابتين على الحق يقول والذين امنوا صالحات لندخلنهم الصالحين اي مع الصالحين اي في جملة الصالحين مثل قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجع لربك راظية مرضية فادخلي في عبادي - 00:18:46
اي مع عبادي او في جملة المؤمنين يقول ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. هذا هو المنافق هذا هو المنافق من الناس من يعبد الله على حرف - 00:19:08
فان اصابه خير اطمئن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة هذا هو المنافق الذين امنوا الصالحات والذين قال ومن الناس من يقول امنا يدعي الدعوة فاذا اوذي في الله وامتحن - 00:19:32
على فتنة الناس امتحانهم له كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك يقولن انا كنا معكم ليقولن انا كنا معكم اوليس الله بعلي ما في صدور العالمين وان جاء ان جاءت مصيبة وشر - 00:19:52
وان جاء خير انا معكم الله عالم عالم بالنوايا عالم بالصادقين من الكاذبين هذه في المنافقين ثم ذكر حال الكفار وقالوا والذين كفروا هذا من الامتحان ايضا هذا من شد الامتحان ان يمتحن المؤمن - 00:20:11
بان يترك دينه وهؤلاء يعدونهم هذه الوعود انكم ان اتبعتونا نحمل نحن خطاياكم والله ما هم بحامي خطاياهم من شي وانهم لكاذبون وليحملن اثقالهم اي ذنوبهم وذنوب غيرهم لانهم دلهم على الشر - 00:20:37
وليسألن يوم القيامة عما كانوا لما كانوا يفتوا عما كانوا يفترون يقول يحملون اثقالهم واثقال غيرهم والله يقول لا تزر وازرة وزر اخرى كيف يأخذون وجور غيرهم قال هذا لانهم دعوا دعوا غيرهم اليهم - 00:20:58
من دعا الى هدى كان له اجر ومن دعا الى ضلالة كان له وزر من تبعه الى يوم القيامة بعد ذلك يسوق الله لنا بعض الانبياء. نعم تفضل احسن الله اليك - 00:21:23
قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. قال كعب ابي ذا نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما. ثم لبث بعد الطوفان مئة سنة فاخذهم الطوفان الى قول اية للعالمين قد مضى تفسير هذه القصة في سورة هود قال محمد والطوفان من كل شيء ما كان كثيرا مهلكا للجماعة - 00:21:41
كالغرق المشتمل على على جماعة والقتل الموت الجارف انما تعبدون من دون الله اوثان وتخلقون افقا اي تقولون كذبا. وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم اي فاهلكهم الله من ينزل بهم ما نزل بهم ان لم يؤمنوا - 00:22:03
وما على الرسول الا البلاغ المبين. اي ليس عليك ان تكره الناس على الايمان وقوله تعالى او لم يرو كيف يبدئ الله الخلق يعني بلى قد

ارضوا ان الله قد خلق العباد - 00:22:22
ثم يعيده يخبر انه يبعث العباد ان ذلك على الله يسير. يعني خلقهم وبعثهم الله ينشيء يعني يخلق النشأة الاخرة يعني البعث وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء يعني ما انتم بسابق الله باعمالكم - 00:22:35
الخبيثة فتفوتونه هربا يقول للمشركين قوله تعالى فما كان جواب قومه رجع الى قصة ابراهيم ان لذلك لايات لقوم يؤمنون. اي فيما صنع الله لابراهيم خليله وما نجاه من النار. وانما يعتبر المؤمنون - 00:22:52
قال محمد من قرأ جواب ابي النصر جعل ان قالوا اسم كان ثم قال ان مما اتخذت من دون الله اوثانا مودة بينكم اي يحب بعضكم بعضنا اي يحب بعضكم بعضا على عبادة او ثاني في الحياة الدنيا - 00:23:10
قال محمد مودة منصوب بمعنى التختم هذا للمودة ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ان يتبرأ بعضكم من بعض مهاجرني الى ربي ابراهيم يقول هاجر من ارض العراق الى ارض الشام. واتيناه اجره في الدنيا فليس من اهل دين الا هم يتولونه ويحبونه - 00:23:26
وقوله تعالى والوطى اي واصلنا لوطى اذ قال لقوم انكم لا تؤتون الفاحشة ان ائتيان الرجال بادبارهم انكم لتأتون الرجال. قال محمد ائنكم لفظه لفظ الاستفهام. والمعنى معنى التقرير والتوبيخ. ويقطعون السبيل كانوا يتعرضون الطريق يأخذون - 00:23:46
فيأتونهم في ادبارهم ولا يفعلوا بعضهم ببعض. وتأتون في ناديكم المنكر اي في مجمعكم المنكر يعني فعلهم ذلك. قولوا تعالى ولم يعني الملائكة ابراهيم بالبشرى يعني ابن اسحاق. قالوا ان مهلك اهل هذه القرية يعنون قرية لوط. انا لا كانوا ظالمين يعني مشركين - 00:24:03
ولما جاءت عليه من فعل قومه وهو يظن انهم ادميون. وقالوا لا تخف ولا تحزن الملائكة قالته للوط. انا منزلون على هذه القرية ردزا من السماء بما كانوا يفسقون يعني يشركون - 00:24:23
ولقد تركنا منها اية بينة اي عبرة. قومي يعقلون وهم المؤمنون وقد مضى تفسير قصة قوم لوط قوله تعالى اي وارسلنا الى مدين شعيبة يعني اخوهم في النسب وليس باخ في الدين - 00:24:41
فكذبوا فخذتم الرجفة يعني العذاب في تفسير الحسن اصبحوا في دار جاثمين اي هالكين ولقد تبين لكم من مساكنهم يعني ما رأوا من اعذارهم وكانوا مستبصرين يعني في الضالة قوله تعالى فنعذبهم - 00:24:56
وكلنا اخذنا بذنبه يعني من اهلك من الامم السابقة. ومنهم من ارسلنا عليه حاصبا يعني قوم لوط الذين رجموا بالحجارة. ام كان خارجا من مدينة مال السفر منهم ومنهم من اخرجته الصيحة يعني تموت ومنهم من خسفن به الارض يعني مدينة قوم لوط وقارون ومنهم من اغرقنا يعني قوما نوحوا فجعونا وقوم - 00:25:23
قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء هذه القصص التي ساقها الله سبحانه وتعالى بدأها بقصة نوح عليه السلام وبين انه امتحن في دعوة قومه حيث اقام فيهم في الدعوة - 00:25:44
الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوهم وثم اهلكهم الله بالطوفان يقول فاخذهم الطوفان وهو الغرق وهم ظالمون يقول اخذهم بسبب ظلمهم ثم بعد ذلك ساق الله قصة ابراهيم عليه السلام - 00:26:02
وانه دعا قومه وقال اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ثم بين بطلان اله هذا الهتهم قال انما تعبدون من دون الله اوثانا يعني اصناما وتخلقون افك - 00:26:31
اي تكذبون على الله ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا لا يملكون رزق لكم ما يأتونكم بالرزق فابتغوا عند الله الرزق الرزق عند الله ليس عند هؤلاء - 00:26:49
واعبدوه قال واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون قل اعبدوه وحده لا شريك له واشكر نعمه واعترفوا بانه المنعم انكم سترجعون اليه وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم يقول ان كذبتم فان هناك - 00:27:10
عموما قد كذبت رسلهم نزل بهم العذاب وما على الرسول الا البلاغ المبين فانا ابلغكم برسالات ربي واذا نزل يكون بالهلاك فانتم السبب يقول سبحانه وتعالى اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده؟ هل هذا من كلام ابراهيم - 00:27:41

ويكون الكلام متصلا كل هذه جملة معترضة وكلام معترض ثم يعود الكلام الى ابراهيم قولان للمفسرين بعضهم يرى ان هذا من كلام ابراهيم وان الكلام لا يزال مع ابراهيم وان الله اقام عليهم الحجة وذكر لهم ايات الله - 00:28:05
قدرة الله عز وجل على البعث والخلق ومنهم من يقول ان هذا هذه جملة معترضة ثم تعود الايات الى ابراهيم يقول اولا يروا كيف يبدئ الله الخلق يعني الا الم يروا كيف الله سبحانه هو الذي بدأ الخلق - 00:28:25
وانشأ النشأة الاولى بلى هو الذي بدأ الخلق وهو الذي خلق العباد من تراب ثم يعيده سبحانه وتعالى بعد ان بعد ان يموتوا ويكونون في قبورهم يبعثهم الله الى يوم المعاد - 00:28:48
قال ان ذلك على الله يسير خلق مبعث كله يسير على الله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. يقول للشيء كن فيكون ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض قل لهم سيروا في الارض وتأملوا وانظروا نظر تدبر وتأمل - 00:29:06
كيف بدأوا؟ كيف بدأ الخلق الله؟ كيف خلق الله الخلق وبدأهم الله عز وجل ينشئ النشأة الاخرة يعني الذي خلق الخلق الاول قادر على ان ينشأ النشأة الاخرة ان الله على كل شيء - 00:29:30
على كل شيء قدير لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء قال وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء. يعني ما انتم بسابقي الله. ولن تفلتوا عنه هل انتم في حكمه وقبضته - 00:29:45
وتفوتنا عليه هربا قال سبحانه وتعالى فما كان جواب قومه اي جواب قومي ابراهيم لما دعاهم الى التوحيد وترك عبادة الاوثان استعمال القوة وهذه دليل الضعف لما او دليل الضعف وقلة العلم - 00:30:03
لما يأتي ابراهيم يناقشهم ويقيم عليهم الحجة لم يستطيعوا ان يقابلوا الحجة بالحجة ولذلك لجأوا الى القوة وقالوا اقتلوه او حرقوه اتفقوا على ان ان يحرقوه في النار عججوا نارا عظيمة - 00:30:26
قال ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم قال فما كان الجوال الا ان قال اقتلوه وحرقوه فانجاه الله من النار ان في ذلك لايات ان جاءه ايات عظيمة يعني كيف الله سبحانه وتعالى نجى خليله - 00:30:46
إبراهيم من النار هذا فيه عبرة عظيمة ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون ثم قال وقال انما اتخذتم هذا من كلام ابراهيم يقول لقومه انما اتخذتم من دون الله اوثانا - 00:31:08
مودة بينكم. يقول هذه اتخذتها لطلب المودة ان يحب بعضكم بعضا بسبب عبادة الاوثان لكنه يوم القيامة سيكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. وتشتد العداوة بينكم. وانما هي محبة مؤقتة ودنيوية - 00:31:23
لكنها ستذهب الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو للمتقين قل للمتقين قال فامن له لوط اي صدق واتبعه لوط ولوط ابن اخ ابراهيم عليه السلام وهو الذي نبأه الله وارسله الى - 00:31:43
الى قوم السجوم وهم قوم لوط كانوا يعملون فواحش اهلكهم الله لما كفروا وردوا رسالة نبيهم لوط عليه السلام وقال اني مهاجر اي ابراهيم مهاجر من ارض من ارض العراق الى ارض الشام - 00:32:10
استقر في ارض الشام انه العزيز الحكيم. لما يعني لما رأى من قومه الكفر الشرك والعناد تركهم وهاجم وهذا من اتقاء الفتن من اسباب الوقاية من الفتن الهجرة والبعد عن مواطن الفتن - 00:32:31
ولذلك ابراهيم اه يعني لما رأى من قوم ما رأى يعني بعد عنهم وتركه مهاجرهم فلما هاجرهم دعا ربهم قال ربي هب لي من الصالحين وهبه الله اسحاق ويعقوب ايضا ابن اسحاق - 00:32:52
يعني الولد وولد الولد قال واجعلنا في ذرية النبوة والكتاب. اي جعل الله في ذريته الانبياء هو ابو الانبياء والكتب المنزلة واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين - 00:33:16
اعطاه الله اجره في الدنيا بالثناء الحسن وفي الاخرة من الفائزين يقول ولوطا واذكر لوطا اذ قال اي حينما قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة لوط ارسله الله بعد ابراهيم لما هاجر مع ابراهيم ارسله الله الى - 00:33:34
الى قوم سدوم وهم قوم لوط فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله والاخلاق الحسنة وترك الاخلاق السيئة السيئة ومنها هذه الفاحشة

الخبيثة وهي اتيان الرجال فنصحهم وحذرهم من خطورة هذا الامر - 00:34:01
وقال ما سبقكم بها من احد من العالمين لم يقبلوا منه وقالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انه اناس يتطهرون يقول تأتون الرجال وتقطعون السبين كانوا على طريق على الطريق على على الطريق وكان اذا مر - 00:34:19
المسافرون واهل الطريق وابناء السبيل اخذوهم اخذوه واخذوا ما معه من الاموال وفعلوا فيهم الفاحشة. فانتشرت الفاحشة فيهم فنصحهم لكنهم ابوا فانزل الله منهم العقوبة حيث انه قلب عليهم ديارهم جعل عالية سافلة وامطرهم بالحجارة - 00:34:45
يقول تأتون في ناديكم اي في اماكن التجمع المنكر كانوا يأتون المنكر من الفاحشة وغيرها والافعال السيئة والخبيثة يقول ولما جاءت رسلنا ابراهيم البشرى لما اراد الله اهلاك قوم ارسل - 00:35:14
الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل ضيوفا لابراهيم من اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فلما رآهم لما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وخاف منهم فقالوا نحن ملائكة ما نأكل - 00:35:34
انما جئنا لنبشرك بالولد ونهلك قوم لوط اه بشروه ثم ذهبوا الى قوم لوط ولما جاءت الرسل ابراهيم بالبشرى اي باسحاق قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية يعني قوم لوط - 00:35:56
وكان يجادلهم إبراهيم ويقول فيها كذا وفيها كذا وفيها كذا ان فيها لوطا قال نحن اعلم ما فيها لننجينه ومن معه المؤمنين ثمان الله سبحانه وتعالى ارسلهم الى قوم لطف فذهبوا الى لطف - 00:36:18
جاءوا اليه على انهم ضيوف فحزن حزنا شديدا لما جاءت سيء بهم وضاق بهم ظرعهم وقالوا لا وضاق بهم ذراعا وقال هذا يوم عصيب ضاق بهم درعا لانه خاف من قومه - 00:36:39
ان يعتدوا عليهم انهم جاؤوا في صورة شباب مرد فتنة لهم وهذي من الفتن العظيمة فطمنوا قالوا لا تخافوا ولا تحزنوا نحن ملائكة ولن يصيب ولن يستطيعوا ان يصلوا الينا - 00:37:01
ثم قالوا انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء ان سنعذبهم حتى انه يقول لهم متى العذاب قالوا الصبح هذا الصبح بعيد قالوا له اليس الصبح بغريب من شدة ما وجد من قومه - 00:37:18
طيب يقول بعدها قصة لوط قصة مدين والى مدينة اي ارسلنا الى مدينة خام شعيبة وهو النبي المعروف الذي ذكره الله في في كتابه في عدة مواضع والمراد بالاخوة هنا اخوة النسب - 00:37:42
قال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر اعبدوا الله واخلصوا العبادة له وصدقوا بهذا اليوم ارجوا اطلبوه وخافوا عذابه فكذبوه فاخذتهم الرجفة اهلكهم الله بالصيحة وبالرجفة وبعذاب يوم ظله - 00:37:58
واصبحوا جاثمين لا يتحركون وعادا وهم قوم هود وثمود وهم قوم صالح اهلك الله عادم بالريح لما عصوا رسلهم وهذي من الفتن الله العافية وكانوا مستبصرين وعارفين حق من من الباطن - 00:38:18
يقول وقارون وفرعون وهامان هؤلاء رؤوس الشرك والكفر في زمن موسى. ارسل الله اليهم موسى بالبينات فاستكبروا قال وما كانوا سابقين اي فائتين علينا بل هم في قدرة الله ثم قال فكلا - 00:38:44
اخذنا بذنبه ومنهم من ارسلنا عليه حاصبا تجارة ومنهم ملخص الصيحة وهم قوم ومنهم من خسفنا به الارض وهو قارون ومنهم من اغرقنا وهو فرعون وقوم نوح وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يقول ما ظلمهم الله لكن هم الذين ظلموا انفسهم بكفرهم وشركهم وعنادهم - 00:39:09
واصل تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. يعني اوثانهم التي عبدوها من دون الله. كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت يعني اضعف البيوت لبيت العنكبوت. اي انهثان لا تغني عنهم شيئا كما لا يمكن بيت العنكبوت من حر ولا برد. لو كانوا يعلمون - 00:39:38
نضربها للناس اي نصفها ونبينها وما يعقلها الا العالمون يعني المؤمنين خلق الله السماوات والارض بالحق اي بالبعث والحساب. ان لذلك لاية ان في ذلك لاية. يعني لعبرة للمؤمنين اي ان الذي خلق السماوات - 00:40:02

يبعث الخلق يوم القيامة وقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر في تفسير الكلبين العبد ما دام في صلاته لا يأتي بحسن ولا منكرا ولذكر الله اكبر تفسير الحسن قال الله فاذكروني اذكركم. واذا ذكر الله العبد ذكره الله فذكر الله العبد اكبر من ذكر العبد اياه - 00:40:21

وقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي احسنوا الا الذين ظلموا منهم. قال بعضهم يعني من قاتلك منهم ولم يعطك الجزية فقاتله وانما امر بقتالهم بالمدينة وهذا مما نزل بمكة ليعملوا به بالمدينة نسخت اية القتال الذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به يعني من - 00:40:43

امن منهم ومن هؤلاء يعني المشركين العرب ليؤمنوا به عن القرآن. وما كنت تتلو من قبل يعني من قبل القرآن من كتاب ولا تخطه بيمينك المبطلون لو كنت تقرأ وتكتب - 00:41:03

والمبتلون في تفسير بعضهم من لم يؤمن من اهل الكتاب قال محمدا ما اعنى على هذا المعنى على هذا التفسير اي انهم يجدونك في كتب اميين اميين ولو كنت تكتب الارتاب قوله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين يأوه العلم. يعني النبي والمؤمنين وقالوا لولا يعني هل - 00:41:16

انزل عليه ايات من ربه كانوا يسألون نبيا يأتيهم بالايات قال الله قل انما الايات عند الله اذا اراد الله ان ينزل اية اولا يكفي انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم اي تتلوه وانت لا تقرأ ولا تكتب فكفاهم ذلك فكفاهم ذلك لو عقلوا. وكذلك - 00:41:36

بيني وبينكم شهيدا اني رسول وان هذا الكتاب من عندي وانكم على الكفر. والذين امنوا بالباطل والباطل ابليس وقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب. كان النبي صلى الله عليه وسلم يخوف عذابا ان لم يؤمنوا. فكانوا يستعجلون به استهزاء وتكذيبا. قال الله ولولا - 00:41:56

المسمى يعني النفخة الاولى فجاءهم العذاب اي ان الله اخر عذاب كفار اخر هذه الامة بالاستئصال الى النفخة الاولى فيها يكون هلاكهم يوم يغشاهم العذاب من فوقهم من تحت ارجلهم. كقوله ليس لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. ويقول ذوقوا ما كنتم - 00:42:14

يعملون اي ثواب ما كنتم تعملون في الدنيا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ربي واسعة امرهم في هذه الاية بالهجرة الى المدينة بدون اي في تلك الارض التي امركم ان تهاجروا اليها يعني المدينة - 00:42:33

قال محمد فإياي منصوب بفعل مغمر الذي ظهر تفسيره. المعنى فاعبدوا اياي اعبدون. ان نعم اجر العاملين يعني نعم ثواب العاملين في الدنيا عن الجنة وكأي وكم من دابة لا تحملوا رزقا اي تأكلوا بافواهها ولا تحملوا شيئا لغد. وقوله تعالى ولئن سألتم من خلق السماوات والارض الى قوله فانا ينهكون. يقول فقيل - 00:42:48

يصرفون بعد اقرارهم بان الله خلق هذه الاشياء. الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر له ان يقدر. ان الله بكل شيء عليم وقوله تعالى ولئن سألتم من نزل من السماء ماء فاحيا به ارضا من بعد موتها ليقولن الله. قل الحمدلله بل اكثرهم لا يعقلون. اي انهم قد - 00:43:18

بان الله خالق هذه الاشياء. ثم عبدوا الاوثان من دونه وقوله تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب. اي ان اهل الدنيا اهل لهو ولعب. يعني المشركين هم اهل الدنيا الذين لا يقرون بالاخرة - 00:43:38

ان الدار الاخرة يعني الجنة لي هي الحيوان ان يبقى فيها اهلها لا يموتون. لو كانوا يعلمون. يعني مشركين لعلموا ان الاخرة خير من الدنيا دعوا الله مخلصين له الدين يعني اذا خافوا الغرق يكفروا بما اتيناهم فقولوا بدلوا نعمة الله كفرا وليتمتعوا يعني في الدنيا فسوف يعلمون اذا صاروا الى - 00:43:54

وهذا وعيد قولوا تعالى ولم يرونا جعلنا حرما امنا اي بلى قدر او ذلك. ويتخطف الناس من حولهم يعني اهل الحرم. يقولون انه وامنون والعرب حولهم يقتل بعضهم بعضا. افبالباطل يؤمنون. اي بما وسوس اليهم من عبادة الاوثان - 00:44:14

وهي عبادتك وبنعمة الله يكفرون. يعني ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى. وهذا عن الاستفهام ان قد فعلوا وقوله تعالى

ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. يعني فعبد الاوثان دونه او كذب بالحق يعني بالقرآن. لما جاء الى احد اظلم منه - 00:44:34
اليس في جهنم ما هو اي منزل للكافرين اي فلا فيها مثوى لهم والذين جاهدوا فينا يعني عملوا لنا لنهدينهم سبلنا يعني سبل الهدى وان الله لمع المحسنين يعني المؤمنين. بارك الله فيك - 00:44:53
طيب الان يعني هذه بعد ما ساق الله لنا قصص هؤلاء الانبياء ودعوتهم الى اقوامهم ومصير اقوامهم قال مثل الذين اتخذوا تقرير دي ما كانوا عليه. مثل الذي اتخذ من دون الله اولياء - 00:45:08
يعني كل من عبد من دون الله من هؤلاء الاولياء ودعاهم من دون الله دعوته باطلة ضعيفة فانه اعتمد على شيء ضعيف ولم يعتمد على رب العالمين يقول مثل الذي اتخذوا من دون الله يعني اتخذوا اولياء وعبدوهم من دون الله مثل العنكبوت الذي وضعت هذا البيت الظعيف الهش - 00:45:27
الذي لا يقي ولا يحمي من حرارة الشمس ولا من العدو ولا من المطر ولا من اي شيء. فهؤلاء الذين يعبدون من دون الله ما تنفعهم عبادتهم كمثل كمثل هذا البيت - 00:45:52
قال ان الله يعلم ما يدعون. الله عالم بدعوتهم من دونه وسيجازيهم لانه هو العزيز القوي الغالب الحكيم في تدبيره قال وتلك الامثال يعني مثل هذا المثل اللي ظربناه لهم وامثال كثيرة في القرآن - 00:46:09
نضربها للناس ولكن لا يعقلها الا من كان عالما عارفا بهذه الامثال ثم بين الله سبحانه قدرته فقال خلق السماوات والارض بالحق ولم يخلقها عبثا ولم يخلقها لعبادة الاوثان انما خلقها ليعبدوا الله وحده لا شريك له - 00:46:26
يقيم عليهم الحجة فيعبدوه يقول قلت له ما اوحي من اسباب الوقاية من الفتن التي مرت معنا عدة اسباب ذكرت في هذه السورة من اجله واوضحها هو المحافظة على الصلاة واللجوء الى الصلاة فاذا اصيب الانسان بفتنة - 00:46:45
او جاءته فتنة عليه ان يلجأ الى الصلاة يقول الله سبحانه وتعالى ما اوحي اليك ان كتابي واقم الصلاة عليك بالقرآن والتمسك به وتدبره وفهمه فانه اقوى وسيلة الى حفظ الانسان دينه من هذه الفتن - 00:47:05
قراءة القرآن واقام الصلاة فان الصلاة اذا اقيمت على الوجه الصحيح انها تدفع الفتن وتنهى عن الفحشاء والمنكر وذكر الله ايضا فوق ذلك. الصلاة ذكر الله وايضا ذكره في الصلاة وغيرها من اجل اسباب ومن اقوى اسباب - 00:47:25
الوقاية من الفتن من اسباب وقوع الفتن التي ذكرت هنا هي قراءة القرآن ذكر الله الصلاة وكلها متصل بعضها بعض فالذي يقيم الصلاة يقرأ ويذكر الله فهي من اقوى الاسباب - 00:47:47
يقول سبحانه وتعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب. هذا ايضا من الفتن ان يفطر انسان بعدو له يجادله في دينه وقال لا تجادلوهم الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم فجاء دينهم واقيموا عليهم الحجة - 00:48:07
وقول لهم هذا ديننا نحن امنا بالذي انزل الينا وهو القرآن وانزل اليكم من الكتب والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون نقيم عليهم الحجة بان بان الله سبحانه وتعالى دعا الى الاسلام - 00:48:31
بان الله امرنا بالاسلام فيجب ان ننقاد اليه سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى ومثل ما انزلنا الكتب السابقة على هؤلاء الانبياء السابقين انزلنا اليك الكتاب انزلنا الى الكتاب وثم قال فالذين اتيناهم الكتاب وهم - 00:48:49
اهل الكتاب اليهود والنصارى يؤمنون به اي هم يؤمنون بالقرآن ويعرفونه لانه مذكور عندهم ومن هؤلاء من يؤمن به اي من قومك من يؤمن به ومنهم من يكفر وما يجحد باياتنا الا الكافرون - 00:49:13
ثم بين لهم ايضا فتنة وامتحان بان النبي صلى الله عليه وسلم سواء اليهود او غيرهم لان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بهذا القرآن العظيم البليغ الفصيح الذي لا يمكن لاي مخلوق ان يأتي بمثله - 00:49:29
اتى بهذا القرآن بفصاحته وبلاغته وهو لا يكتب ولا يقرأ ولو كان يكتب ويقرأ لا قال المشركون لانه يكتب ويقرأ ولو كان يكتب ويقرأ لقال اليهود هذا ليس هو المذكور عندنا. المذكور عندنا امي - 00:49:49
هذا من الفتنة والامتحان الله سبحانه وتعالى بل هو ايات بينات لا تنظروا هل محمد يكتب او لا يكتب تأملوا هذا القرآن وتدبروا فان

فيه ايات فان فيه ايات بينات - 00:50:07
وهو في صدور الذين اوتوا العلم يحمله العلماء في صدورهم ويعتنون به قراءة وتلاوة وتدبرا واما الظالمون فانهم يجحدونه. والكافرون يجحدونه. ثم بين عظمة هذا القرآن لما كان المشركون يحتجون ويقولون محمد لم يأتنا باية وهذا القرآن اعظم اية لولا انزل عليه ايات من ربه - 00:50:27
اما الايات عند الله وانما انا اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب القرآن العظيم يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة. هذا رحمة لهم وذكرى لهم ولكنهم لم ينتفعوا فلذلك استفاد منه - 00:50:51
وعلمه هم المؤمنون المؤمنون يقول قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. يقول يكفي ان الله يشهد اني صادق في دعوتي واني رسول واما الذين كفروا يعني لا يؤمنون بذلك. يقول الذين امنوا بالباطل وكفروا بالله - 00:51:07
هم الذين سيخسرون دنياهم ويخسرون اخرتهم ولن يفلحوا وهؤلاء يستعدون بالعذاب لانهم كانوا يستهزئون ويسخرون لما كان محمدا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يهددهم يسخرون منه يقولون متى هذا الوعد - 00:51:34
ان كنتم صادقين قال الله عز وجل لولا اجل مسمى لجائهم العذاب لولا ان الله اخر العذاب الى يوم القيامة لاصابهم العذاب الان ولكنهم يستهزئون ويسخرون قال وليأتينهم اي شيء ليأتينهم اي شيء - 00:51:50
شيء من العذاب بغتة فجأة وهم لا يشعرون وقد اصابهم. ولم ولم يدركوا ذلك ولم يعني يعني لم يكن في بالهم ولم يخطر في بالهم يوم بدر انهم سيهلكون بعد ذلك ماتوا او مات رؤوسهم - 00:52:07
يقول يستعجلونك بالعذاب على وجه استهزاء والسخرية وان جهنم لمحيطة بالكافرين. تهديد لهم وان العذاب سيغشاهم ويحيط بهم من فوقهم ومن تحتهم ويقال له ذوقوا ما كنتم تعملون وما كنتم تستهزئون به - 00:52:29
لما بينوا عقوبتهم نادى عباده المؤمنين بان يتمسكوا بدينهم وان يفروا بدينهم. اروا الله واسعة. هاجروا فيها واعبدوه واقيموا شرعه ولا تحتجوا بانكم بين ظهراني هؤلاء المشركين وان خفتم من الهجرة ان تموتوا فان كل نفس - 00:52:48
مهما كان يعني ان مت ان هاجرت او لم تهاجر الموت سيأتيك والذين امنوا بالصالحات في النهاية اذا رجعوا الى ربهم الله لهم وينزلهم المنازل العلا ومن من من غرف الجنة - 00:53:10
وهي وهي المنازل العالية وهذا سبب سبب عمله بنعمة اجر العاملين سبب صبرهم من صبرهم على الفتن توكلهم على رب العالمين وان كان يخشى هؤلاء الذين يهاجرون في سبيل الله الموت - 00:53:28
الموت لابد ان يأتي وان كانوا يخشون الجوع والفقر وانما قد تكفل بالرزق وكأي اي كثير من دواء الارض لا يحمل لا تحمل رزقها. الله هو الذي يرزقها. فالذي رزقها سيرزقكم - 00:53:48
ولا تخافوا من الموت او الجوع ثم بدأت السورة تقرر وتناقش هؤلاء المشركين في توحيد الله عز وجل من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر؟ يقرون بتوحيد الربوبية. فيلزمهم ان يعبدوه وحده لا شريك له - 00:54:04
من الذي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويضيق هو الله سبحانه فهو بكل شيء عليم يعلم من يستحق من يبسط له الرزق ومن يستحق الا يبسط ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء - 00:54:25
فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله كل هذه ادلة ادلة توحيد الربوبية التي يقرب بها المشركون ويلزمهم ان يعبدوه وحده لا شريك ولذلك قال قل الحمد لله على اقرارهم - 00:54:42
لكن اكثرهم لا يعقلون لا يعقلون ثم بين ان هذه الدنيا دار ممر وزهدهم بها. وان الحياة الحقيقية هي دار القرار. وان الانسان خلق لم يخلق لهذه الدنيا وانما هذه الدنيا دار عمل - 00:54:57
فيها وتمكث فيها مدة من الزمن ثم تذهب فهي دار لهو ولعب لمن ينهو لمن يلعب اما الاخرة فهي الدرع الحقيقية. لهي الحيوان والحيوان صيغة مبالغة. مثل ما تقول رجل - 00:55:17
يراود ويغضب وغضبان فان غضبان اشد صيغة مبالغة ثم ابين شيئا من مواقفهم في توحيدهم لربهم واعترافهم بربوبيته والهيته اذا

اصابهم الضر لجأوا الى ربهم. واذا الفلك وبدأت هذه الامواج تتلاطم - 00:55:35
دعوا ربهم مخلصين له الدين ووحدوه فاذا نجاهم البر عادوا الى شركهم وكفرهم فكيف يفعلون مثل هذا كيف يفعلون؟ قال تمتعوا فسوف تعلمون ثم ذكر اهل مكة خاصة بنعمة الامن لهم - 00:56:01
يتقاتلون حولهم وهم في امن ان خرجوا يعني هابوهم الناس وعرفوا انهم من اهل مكة فلم يتعرضوا لهم. وان بقوا في مكة لمع حديث لم احد يستطيع ان يتجرأ على قتالهم فهذه من اجل النعم فلماذا لا يشكر نعمة الامن - 00:56:21
ونعمة الرزق ورغد العيش لكنهم مع مع الاسف يكذبون يكذبون برسالات ربهم ويكفرون ويعبدون من دونه. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى لا احد اظلم ممن يكذب على الله ويفتري على الله الكذب - 00:56:44
فان مصيره الى جهنم ثم يختم الله سبحانه وتعالى هذه السورة العظيمة الجليلة في اي شيء نختمها باقوى اسباب الوقاية من الفتن وهي المجاهدة في سبيل الله والمجاهدة في دين الله والانسان يجاهد نفسه ويصبر - 00:57:01
انا التمسك بدين الله والذين جاهدوا فينا وعملوا وتمسكوا بدين الله لا يهديهم الله سبل الهدى ويقيهم من الفتن وسبل الضلال وان الله لمع المحسنين اي من من جاهد واحسن فان الله معه وهذه معية معية خاصة معية - 00:57:19
بالنصرة والتأييد والولاية اه نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن جاهد في سبيل الله في في الله يعني هداه الله سبل سبل النجاة وجعله من المحسنين طيب وبهذا تنتهي هذه السورة العظيمة الجليلة. وان شاء الله - 00:57:42
اللقاء القادم نبدأ بسورة التي تليها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مساك الله بالخير شيخنا واحسن الله اليك. امين بارك الله فيك حياكم الله - 00:58:04